

اثر استراتيجية ارسـم افكارك في تحصيل وتنمية مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية عند طلاب الصف الرابع الادبي

أ.د عبد الرزاق عبد الله زيدان العنبي

رعد حسين توفيق الربيعي Hussen13382@gmail.com

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

الكلمة المفتاحية : استراتيجية ارسـم افكارك

Keyword: The Effect of Draw Your Thoughts

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٠/٧/٢٧

DOI:10.23813/FA/84/2

FA-2020012-84H-290

المخلص : Abstract

يهدف البحث الحالي التعرف على (اثر استراتيجية ارسـم افكارك في التحصيل وتنمية مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية عند طلاب الصف الرابع الادبي) وللتثبت من هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الاتية :

• لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية ارسـم افكارك ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي .

• لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية ارسـم افكارك ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار رسم الاشكال والمخططات التاريخية البعدي .

• لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية ارسـم افكارك في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار رسم الاشكال والمخططات التاريخية .

• لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابط الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار رسم الاشكال والمخططات التاريخية .

يتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الادبي الذين يدرسون في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية للبنين التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى / مركز قضاء المقدادية والبالغ عددها (١٠) مدارس . وطبق الباحث التجربة على عينة من طلاب الصف الرابع الادبي التي تمثلت بمدرستين وهما اعدادية ميثم التمار واعدادية الوجيحية / في الكورس الدراسي الاول للسنة الدراسية (٢٠١٩-٢٠٢٠) ، بعد ان اختارهما من بين مدارس قضاء المقدادية المركز ، وبلغت عينة البحث (٦٥) طالباً ، وبعد استبعاد الراسبين بلغ عدد افراد العينة (٦٠) طالباً ، وبالتعيين العشوائي اختيرت اعدادية ميثم التمار لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددها (٣٠) طالباً والذين درسوا باستراتيجية رسم افكارك ، واعدادية الوجيحية لتمثل المجموعة الضابطة والبالغ عددها (٣٠) طالباً والذين درسوا بالطريقة الاعتيادية .

وقبل البدء بالتدريس الفعلي اجرى الباحث تكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغيرات عدة منها (درجات الطلاب للسنة الدراسية ٢٠١٨-٢٠١٩ في مادة التاريخ الحديث والمعاصر للصف الثالث المتوسط ، والتحصيل الدراسي للأباء ، والتحصيل الدراسي للامهات ، والعمر الزمني محسوباً بالاشهر ، ودرجة اختبار الذكاء (رافن) ، والتطبيق القبلي لاختبار رسم الاشكال والمخططات التاريخية ، واستعمل الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة والاختبار البعدي ، وحدد الباحث متطلبات البحث بالشكل الاتي :

المادة العلمية : تضمنت الجزء الاول من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية والذي يتمثل بالفصول الثلاثة الاولى (الاول والثاني والثالث) والمقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الادبي من قبل وزارة التربية في ضوء النظام الرسمي (الكورسات) .

ثم صاغ الباحث (١٠٩) هدفاً سلوكياً للمجال المعرفي موزعاً على المستويات الستة تصنيف بلوم ، و(٢٠) هدفاً للمجال النفسحركي موزعاً على المستويات الخمسة لتصنيف سمبسون ، واعد خطاً تدريسية بلغ عددها (72) خطة تدريسية بواقع (36) خطة لكل مجموعة .

اما اداتا البحث ، فقد اعد الباحثان اختباراً تحصيلياً مكون من (٥٠) فقرة اختبارية (٤٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد و (١٠) فقرات مقالية ذات الاجابة القصيرة موزعة وفق المستويات الستة لتصنيف بلوم وهي (معرفة ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم) ، ثم تحقق الباحث من صدق الاختبار الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين فضلاً عن استخراج الخصائص السايكومترية للاختبار (معامل الصعوبة ، وقوة التمييز ، وفاعلية البدائل الخاطئة) وطبق الباحث الاختبار على مجموعتي البحث (التجريبية

والضابطة) في نهاية التجربة ، اما ثبات الاختبار فقد اعتمد الباحث على معادلة بيرسون وكان معامل الثبات (٠,٠٧) ، ثم اعد الباحث اختبار مهاري تكون من (٤) اسئلة ، صُححت اجابته على وفق المعيار الذي اعدته (العبادي،٢٠٠٠) والذي تكون من (١١) فقرة ، بعد التأكد من صدقه وثباته ، واعتمد الباحث الوسائل الاحصائية من الرزمة الاحصائية (SPSS) ومنها : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد ، ومربع (كا^٢) ، ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون ومعادلة الفا كرومباخ ومعادلة الثبات ، وبعد تصحيح الاجابات ومعالجة البيانات احصائياً اسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي التحصيل واختبار رسم الاشكال والمخططات التاريخية بين طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية التي درست منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية ارسام افكارك وبذلك يرفض الباحث الفرضيات الصفرية ويقبل الفرضيات البديلة .

وفي ضوء نتائج البحث التي توصل اليها استنتج الباحث ما يلي :

١. استراتيجية ارسام افكارك اثرت وبشكل ايجابي في زيادة تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في منهج اريخ الحضارة العربية الاسلامية اكثر من الطريقة الاعتيادية.

٢. ميل الطلاب لممارسة الرسم واستمتاعهم بهذه المهارة التي لاحظها الباحث انها موجودة عند الطلاب لكن بصورة متفاوتة ويمارسونها بأساليب متنوعة حينما تتوفر الظروف المناسبة .

اوصى الباحث بعدد من التوصيات منها ما يأتي :

١. التأكيد على استخدام استراتيجية ارسام افكارك في تدريس منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لما لها من اهمية في زيادة التحصيل وتنمية مهارة الرسم .

٢. ان اكتساب المهارات النفسحركية يحتاج الى التدريب والممارسة ، وهنا بدوره يتطلب من مدرسي منهج التاريخ استخدام طرائق واستراتيجيات تدريسية يكون محورها المتعلم .

واقترح الباحث مقترحات عدة منها :

١. اجراء دراسة مماثلة للتعرف على اثر استراتيجية ارسام افكارك في مناهج دراسية اخرى ومراحل دراسية اخرى .

٢. اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية ارسام افكارك واستراتيجيات اخرى تشتق من التعلم النشط .

The Effect of "Draw Your Thoughts" Strategy on the Achievement and Developing the Skill of Drawing Historical figures and Plans among Fourth Literary Class Students

**Prof. Abdulrazzaq Abdullah Zeidan Al Anbagi (Ph.D.)
Raad Hussein Tawfeeq Al Rubaiy
College of Basic Education / University of Diyala**

Abstract

The current study aims at investigating The Effect of "Draw Your Thoughts" Strategy on the Achievement and Developing the Skill of Drawing Historical figures and Plans among Fourth Literary Class Students. To validate the study goal, the researcher developed the following zero hypotheses.

- There is no statistically significant difference at the level of significance (0,05) between the average scores of students of the experimental group who are studying the course of the history of Arab-Islamic civilization according to a strategy to draw your thoughts and the average scores of students of the control group who study the same subject according to the usual method of post-achievement test.
- There is no statistically significant difference at the level of significance (0,05) between the average scores of students of the experimental group who are studying the course of the history of Arab Islamic civilization according to a strategy to draw your thoughts and the average scores of students of the control group who study the same subject according to the usual way in the post-test to draw historical forms and plans .
- There is no statistically significant difference at the level of significance (0,05) between the average scores of students of the experimental group who are studying the course of the history of Arab Islamic civilization according to a strategy draw your thoughts in the pre and post applications to test the historical shapes and diagrams.
- There is no statistically significant difference at the level of significance (0,05) between the average grades of the officer group students who are studying the subject of the history of

Arab-Islamic civilization according to the usual method in the pre and post applications to test the historical shapes and diagrams.

The research community consists of students of the fourth literary grade who study in government secondary and elementary day schools for boys that are affiliated to the General Directorate for Education in Diyala Governorate / Muqdadiya District Center (10 schools). The researcher applied the experiment to a sample of students of the fourth literary grade, which was represented by two schools, the prep of Maytham al-Tammar, and "Al-Wajihia" prep in the first semester of the academic year (2019-2020), after he chose them from among the schools of the Muqdadiya district center. The research sample reached (65) students, and after excluding those who failed, the number of sample individuals reached (60) students. By random assignment, Maytham Al Tammar Prep was chosen to represent the experimental group of (30) students who studied with a strategy to draw your ideas, and preparatory "Al wajihia" to represent the control group of (30) students who studied in the usual way.

Before starting the actual teaching, the researcher conducted parity between the two research groups (experimental and controlling) in several variables, including (students' degrees for the academic year 2018-2019 in the subject of modern and contemporary history for the third intermediate grade, academic achievement for parents, academic achievement for mothers, time life calculated in months, and test score Intelligence (Raven), and the pre-application of the test of drawing shapes and historical plans, and the researcher used an experimental design with partial control for the experimental and control groups and the post-test, and the researcher defined the research requirements as follows.

The Scientific material: It included the first part of the book of the history of Arab Islamic civilization, which is represented in the first three chapters (the first, second and third), which are to be taught to students of the fourth literary grade by the Ministry of Education in the light of the official system (courses).

Then the researcher formulated (109) behavioral goals for the cognitive field distributed on the six levels of Bloom's classification, and (20) targets for the psychomotor field distributed on the five levels of the Simpsons classification, and prepared teaching plans amounting to (72) teaching plans with (36) plans for each group.

As for the research tools, the researcher prepared an achievement test consisting of (50) test items (40) objective items of the multiple-choice type and (10) article paragraphs with a short answer distributed according to the six levels of Bloom's classification which are (knowledge, understanding, application, analysis, composition, evaluation). Then the researcher verified the face validity of the test and the content validity by presenting it to a group of specialists in addition to extracting the psychometric properties of the test (difficulty factor, discrimination strength, and the effectiveness of wrong alternatives) and the researcher applied the test to the two research groups (experimental and control) at the end of the experiment. As for the stability of the test, the researcher relied on the Spearman-Brown equation, and the coefficient of stability was (0.07), then the researcher prepared a skill test consisting of (4) questions. Its answer was correct according to the standard prepared by (Al-Abadi, 2000), which consisted of (11) items, after confirming its validity and consistency. The researcher adopted the statistical means from the statistical package (SPSS), including T-test of two samples of two independent samples equal in number, and Chi-square, Pearson correlation coefficient, Spearman-Brown equation, Alpha Crumpach equation, and Stability equation. After correcting the answers and statistically processing the data, the results resulted in a statistically significant difference between the average achievement and the test of drawing shapes and historical charts between students of the two research groups (experimental and control) at the level of significance (0.05) in favor of the experimental group that studied the curriculum of the history of Arab Islamic civilization on According to a strategy, draw your

thoughts. Thus, the researcher rejects null hypotheses and accepts alternative hypotheses.

In the light of the research findings, the researcher concluded the following:

1. A strategy to draw your thoughts has a positive impact on increasing the achievement of fourth-grade literary students in the curriculum of the history of Arab-Islamic civilization more than the usual method.

2. Students tend to practice drawing and enjoy this skill that the researcher noticed is present among students, but to varying degrees, and they practice it in a variety of ways when appropriate conditions are available.

The researcher recommended a number of recommendations, including the following:

1. Emphasizing the use of a strategy to draw your thoughts in teaching the curriculum of the history of Arab-Islamic civilization because of its importance in increasing achievement and developing the skill of drawing.

2. The acquisition of psychomotor skills requires training and practice, and here, in turn, it requires the teachers of the history curriculum to use teaching methods and strategies that are the focus of the learner.

The researcher suggested several proposals, including:

1. Conducting a similar study to identify the impact of a strategy. Draw your thoughts in other curricula and other levels of study.

2. Conduct a comparative study between your brainstorm strategy and other strategies that derive from active learn

اولاً : مشكلة البحث : Research Problem

تكاد لا تخلوا العملية التعليمية في القرن الواحد والعشرين من التحديات الامر الذي يتطلب مواجهتها ، ولعل من ابرز التحديات هي ما تواجهها المدارس الثانوية والاعدادية في الوقت الراهن من عملية التعلم التي تتم على وفق الاسلوب التقليدي في التدريس و لا سيما منهج التاريخ ، فمدرس التاريخ يبذل قصارى جهده من اجل اصال المعلومات والحقائق والمفاهيم التاريخية الى المتعلمين بصورة شفوية ودور المتعلمين هو الاستماع في اغلب الاوقات ، ومن سلبيات هذا الاسلوب جعل المتعلمين يحومون في دائرة التذكر ولا يملكون مهارات عليا ، الامر الذي يدعي

مراجعة شاملة لأنماط التدريس التي تمارس مع الطلبة والتي ادت هذه النتائج المحببة الى انخفاض مستوى التحصيل (الجبوري وآخرون ، ٢٠١١ : ١٣) .
فضلاً عن ما اظهرته نتائج الدراسات والبحوث التربوية في وجود عقبات تواجه عملية التدريس لا سيما تدريس منهج التاريخ ، فقد عزت ذلك الى ضعف اهتمام مدرسي التاريخ بالطرائق والاستراتيجيات الحديثة واعتمادهم بصورة اساسية على الطرائق التقليدية والتي بدورها تؤدي الى انخفاض مستوى تحصيل المعلومات والحقائق والمفاهيم التاريخية للمتعلمين بدلاً من التركيز على تفعيل دور الطلبة واشراكهم في عملية التدريس ، وهذا ما اكدته دراسة (عبد الكاظم ، ٢٠٠٥)
و دراسة (العزاوي ، ٢٠١٢) .

فبعد اطلاع الباحث على درجات السنوات السابقة لدرجات عينة البحث من سجلات درجات الطلاب ومن خلال التعاون مع ادارة المدرسة اتضح ان هنالك ضعف في التحصيل للطلبة ويعزى الباحث ذلك للضعف الى استخدام الطرائق التقليدية التي تهمل دور المتعلم وتركز على المدرس وتجعله محور العملية التعليمية ، كما اعد الباحث استبانة ملحق قدمها لعدد من مدرسي منهج التاريخ في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى و البالغ عددهم (١٠) مدرسين تضمنت سؤال هو : ما الطرائق التدريسية التي تستعملها في تدريس منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ؟ فكانت اجابات افراد العينة بأنهم يعتمدون على الاساليب التقليدية في التدريس .

وعلى وفق ما تقدم دعت الحاجة الى مواكبة كل ما هو جديد من استراتيجيات وطرائق واساليب ، اذ لم يعد مقبولاً التمسك بالطرائق التقليدية التي تعتمد على الاسلوب التقليدي ، كونها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية ولم تعد قادرة على الاستجابة لأهداف التعلم في ضوء الرؤية الحديثة للتربية والتعليم (عطية ، ٢٠٠٨ : ٢٣) .

ويرى الباحث ان التوجه الحديث في التدريس يتطلب اعداد متعلمين قادرين على مواجهة حياة متعددة المظاهر تتطلب منهم مهارات عقلية ونفسحركية ، لذلك لا بد من مراعاة الجانب النفسحركي من قبل المدرسين الذي غالباً ما يقبلون على صياغة اهداف تتعلق بالجانب المعرفي لسهولة صياغتها وقياسها دون الجانب النفسحركي ، فضلاً على تركيز اولياء الامور على الجوانب المعرفية ، كما ان اختبارات التحصيل غالباً ما تؤكد على الجوانب المعرفية مهملات الجوانب الوجدانية والنفسحركية على الرغم من ان العلاقة بين الجوانب الثلاثة هي علاقة هرمية ، وهذا ما اكدته دراسة (العبادي : ٢٠٠٦) ودراسة (الكرخي ، ٢٠١٧) التي اكدت على ضعف في المهارات النفسحركية وعلى وجه الخصوص مهارة الرسم .

من خلال تطلع الباحث الى نماذج من اسئلة الاختبارات الشهرية والنهائية للسنوات السابقة تبين له انها تكاد تخلوا من الاسئلة المهارية ، فالمجال المهاري لم يحظى بالاهتمام الذي حظيت به المجالات الاخرى .

وفي ضوء المسوغات السابقة صاغ الباحث مشكلة البحث بالسؤال الاتي :
(ما اثر استراتيجية ارسام افكارك في تحصيل وتنمية مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية عند طلاب الصف الرابع الادبي) ؟

ثانياً : اهمية البحث : Research importance

ان التغيير العلمي والمعرفي المتسارع في القرن الحادي والعشرين الذي نعيش فيه اعطى جعل الامم تعطي الاولوية للتربية والتعليم في خططها المستقبلية (الدوري ، ٢٠٠٩ : ٩) .

فهذه الاهمية تدعونا الى مواكبة هذه التطورات ، من خلال مضاعفة الجهود للقائمين على التربية في المجتمع والمطالبيين برفع كفاءة العملية التربوية بما يتناسب مع متطلبات العصر من خلال اعداد متعلمين قادرين على مواكبة هذا التطور العلمي المتواصل ومسايرته ، وتكون لهم القدرة على التكيف بنجاح مع المتغيرات المتسارعة التي تفرض على المجتمع (الحيلة ، ٢٠٠٣ : ١٨) .

وذلك لأهمية القسوى للتربية بكونها تمثل جزءاً من منظومة متكاملة هي المجتمع ، فالتربية من هذا المفهوم بقدر ما هي ضرورية للفرد فهي ضرورية للمجتمع من حيث استمراره وبقاؤه ، ومن هذه الحقيقة تظهر اهمية العملية التربوية بأبعادها المختلفة كالطبيعة الانسانية وقدراتها النظرية في الاطار الثقافي البيئي للحياة الاجتماعية ثم ما يحدث من تفاعل بين البيئة الانسانية والبيئة الاجتماعية (الاسدي ، والرميض ، ٢٠١٢ : ١٦) .

وان الغرض الوحيد من التربية هو اعداد فرص النمو الفرد وازالة كل ما يعوقه من مؤثرات ، وتقديم ثقافة الى الفرد للارتفاع بقدراته الى حدها الاقصى (رسل : ٢٠١٧ : ٥) .

ويرى الباحث بان المدرسة الاداة الفاعلة التي من خلالها نستطيع تطبيع افراد المجتمع وجعلهم اعضاء نافعين فيه .

فالمدرسة هي الاداة الفاعلة التي يحصل المتعلمون من خلالها على مختلف انواع المعارف والحقائق والمعلومات اذ تمكنهم من الحصول على معلومات في مختلف المجالات (زيدان وشاكر ، ٢٠١٥ : ١٨) .

حينما تكون مهمة المدرسة تزويد المتعلمين بمعارف ومعلومات حقيقية ، فلا بد من ارتقاء المناهج بوصفها وسيلة للمدرسة في تحقيق مهمتها الى مستوى التطور والتعقيد الذي يحصل في مجالات الحياة كافة ، وعلى هذا الاساس تطور مفهوم المناهج التربوية ولم يعد مقبولاً من المنهج التربوي ان يبقى متمحوراً حول المادة الدراسية وشحن الازهان بها بوصفها غاية بحد ذاتها ، انما اصبح مطلوباً من المنهج ان يستجيب لمتغيرات الحياة ومتطلبات تأهيل الافراد لقيادة الحياة والسيطرة على متغيراتها واستحداثاتها (عطية ، ٢٠١٣ : ١٥) .

والمفهوم الحديث للمنهج يطلق عليه المفهوم الواسع ، او الحديث ، او التقدمي او الى غير ذلك من المصطلحات ، والذي يشير الى ان المنهج هو مجموع الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ بقصد مساعدتهم على النمو الشامل ، او النمو في جميع الجوانب العقلية ، والاجتماعية ، والجسمية ، والفنية نمواً يؤدي الى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الاهداف التربوية المنشودة (موسى ، ٢٠٠٢ : ٢٣) .

ويرى الباحثان ان المواد الاجتماعية جزء فاعل من المناهج الدراسية والتي تهتم بدراسة الانسان وعلاقته مع الاخرين على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي .

ويمثل منهج التاريخ احدى المواد الاجتماعية المهمة في حياة الطلبة والشعوب كونه يعين على معرفة حال الامم والشعوب من حيث القوة والضعف والنشاط والركود والعلم والجهل فضلاً عن اهميته في معرفة اخطاء السابقين وتوظيفها في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل (العجرش ، ٢٠١٣ : ٣٣) .

ولدراسة التاريخ فوائد كثيرة ، اذ انه يساعد على انتشار الثقافة والفكر مما اورده الحضارات والامم السابقة ، فهو معين يمدنا بمعرفة زاخرة ويدفعنا للتقدم نحو الابتكار المعرفي على جهد السابقين والمكمل لعمل الاوائل (باوزير ونادية ، ٢٠١١ : ٧٥) .

في حين ذكر ابن الجوزي (ت ٥٧١هـ) في كتابه (المنتظم في تاريخ الملوك والامم) "ان في ذكر السير والتواريخ فوائد كثيرة اهمها فائدتان : احدهما انه ان ذكرت سيرة حازم ووصفت عاقبة حاله ، افادت حسن التدبير واستعمال الحزم ، وان ذكرت سيرة مفرط ووصفت عاقبة حاله افادت الخوف من التفريط فيتأدب المتسلط ، ويعتبر المتذكر ويتضمن ذلك شحذ صوارم العقول ، ويكون روضة للمتنتزه في المنقول ، وثانيهما ان يطلع بذلك على عجائب الامور وتقلبات الزمن وتصاريق القدر وسماع الاخبار " (ابن الجوزي ، ١٧ : ١٩٩٥) .

وعليه فالتاريخ هو ذاكرة الامة ومخزون تراثها الثقافي ، وهو من اهم عوامل الارتكاز الثقافي ، وهو مفتاح لكل نهوض او اصلاح او تغيير ، ومن خلال استقراره تعرف السنين الفاعلة في الحياة ، لذلك عد القرآن الكريم التاريخ مصدراً للمعرفة ودعا الى السير في الارض لاستيعابه ، واستنكر الركود وعد الاستكشاف الحضاري ، قال تعالى (أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) سورة الروم : اية ٩ (محل ، ١٩٩٧ : ٣٢)

ان تدريس التاريخ كمادة تربوية يتطلب مدرساً ملماً عارفاً بالمادة التي وكل على تدريسها ، فالمدرس هو القائد التربوي الذي يتصدر العملية التربوية و دوره الاساسي هو توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك عند المتعلمين ، فهو الحجر الاساس في اي بناء تعليمي سليم وعليه الاعتماد في تحقيق الاهداف التربوية (زيدان وانوار ، ٢٠١٥ : ١٦) .

وعلى ضوء ما تقدم يرى الباحث بان الطريقة التي يعتمدها المدرس هي الاداة الفاعلة في تحقيق الاهداف التي تسعى الجهات ذات العلاقة بتحقيقها ، ومنها تحقيق نمو الطلاب والجوانب المختلفة ومنها الجانب المعرفي والنفسحركي .

اذ اكدت الاتجاهات الحديثة في التدريس على استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة في تدريس منهاج التاريخ ، مثل طريقة حل المشكلات ، والعصف الذهني ، والمجموعات التعاونية ، والقضايا الجدلية ، والاحداث الجارية الخ ، وغيرها من الطرائق التي تركز على المسؤولية الملقاة على المتعلم لحدوث التعلم ، وذلك في اطار مناخ تعليمي يتسم بالحرية والحوار والمناقشة والاستماع الواعي (القرشي ، ٢٠١٨ : ٢١) .

ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية ارسام افكارك ، اذ تنطوي هذه الاستراتيجية على تصور النص وتفسيره بالرسم او الكتابة احياناً ، اي انها مزيج من الرسوم

والكتابات التفسيرية ، اذ انها تنشط عملية التركيز على المادة وتحقق فهماً عميقاً للنص وتشجع الاطلاع على وجهات نظر متنوعة ، وتعزز المناقشات المفتوحة للتفسيرات المختلفة التي يقدمها الطلبة (الشمري ، ٢٠١١ : ٦٣) .

اذ يروم الباحث بتطبيق استراتيجيات (ارسام افكارك) لمعرفة ما اذا كانت لها دوراً فعالاً في رفع مستوى التحصيل وتنمية مهارة الرسم .
والباحث يرى ان التحصيل كان ولا زال المعيار الوحيد الفاصل بين نجاح الطلاب ورسوبهم ، اذ ينقل الطالب من مرحلة الى اخرى ويتحقق فيه الاهداف التي تسعى الجهات ذات العلاقة تحقيقها .

يرتبط التحصيل بالمادة الدراسية التي تم تدريسها للطلبة ، اذ يعد اداة للحكم على ما تم تدريسه من موضوعات تتعلق بمادة معينة ، فهو اداة للكشف عن اثر تعليم او تدريب خاص ، ويحدد مستوى كسب الطلبة للمعلومات والمهارات في مادة دراسية كان قد تعلمها مسبقاً بصفة رسمية من خلال الاجابة على عينة من اسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية (الكبيسي وهادي ، ٢٠٠٨ : ١٨) .

فالاختبارات تؤدي دوراً اساسياً في حياة الطالب الدراسية ، فهي تستعمل لجمع المعلومات حول ما تعلمه الطالب من مادة او أكثر من المواد التي درسها في مدة زمنية محددة لتحديد نواحي القوة والضعف فيما تعلمه ، اي معرفة مدى تحقيق الاهداف السلوكية في مادة من المواد ، فيتم تصميم هذه الاختبارات عادة لقياس نتائج التعلم وما يحرزه المتعلمون من تقدم خلال مسيرتهم الدراسية (نبيل وساجدة ، ٢٠١٣ : ٧٠) .

ان رسم الاشكال والمخططات هي من المهارات التي يمكن استخدامها لتسهيل عملية التعلم ، عن طريق الرؤية والحركة ، فالمتعلم عند مشاهدته صورة معينة ويرسم تفاصيلها اثناء العرض فأن هذا الرسم يحسن عملية التعرف على تفاصيل الصورة فيما بعد ، حيث ان المتعلم يتذكر بشكل عام (١٠%) مما قرأه ، و (٣٠%) مما سمعه ، و (٣٠%) مما شاهده ، و (٥٠%) مما شاهده وسمعه ، و (٧٠%) مما يقوله ، و (٩٠%) مما يقوله ويرسمه (زيتون ، ١٩٩٤ : ٢٧٥) .

واختار الباحث المرحلة الاعدادية كونها المرحلة العمرية المناسبة للبحث ، اذ يتضح النمو العقلي في هذه المرحلة من خلال زيادة قدرته على التعلم وخاصة التعلم الذي يبني على الفهم والميل ، كما تزداد قدرته على الانتباه من حيث مدته ومن حيث المقدرة على الانتباه الى موضوعات معقدة ومجردة ، كما يتجه المتعلم في هذه المرحلة الى تنمية معارفه ومهاراته العقلية ومدركاته الكلية ، وايضاً تزداد قدرته على التخيل المجرد المبني على الالفاظ والصور اللفظية ، ويصبح اكثر مقدرة على فهم الافكار المجردة (سبيتان ، ٢٠١٠ : ٢٣) .

واستناداً الى ما تقدم فإن أهمية البحث الحالي تتبع من :

١. أهمية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجيات ارسام التي قد يكون لها دوراً في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية مهارة الرسم لطلاب الصف الرابع الاعدادية

٢. اهمية التحصيل كونه الاساس والمعيار الذي يقاس به تقدم المتعلمين خلال سنة دراستهم
٣. اهمية مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية لتثبيت المادة العلمية في اذهان الطلبة.
٤. اهمية المرحل الاعدادية اذ تمثل مرحلة مهمة في حياة الطلاب كونها تشكل مرحلة تهيئة للمراحل الاخرى .
٥. قد يفتح البحث الحالي المجال لدراسات وبحوث اخرى لاحقة ضمن مجال طرائق التدريس بشكل عام ، وطرائق التدريس بشكل خاص .

ثالثاً : هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي التعرف على

(اثر استراتيجيات ارسام افكارك في التحصيل و تنمية مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية عند طلاب الصف الرابع الادبي) .

ومن اجل تحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الاتية :

• لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجيات ارسام افكارك ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

• لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ال اين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجيات ارسام افكارك ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية البعدي .

• لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجيات ارسام افكارك بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار رسم الاشكال والمخططات التاريخية .

• لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق الطريقة الاعتيادية بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية .

رابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالآتي :

١. الحدود البشرية : طلاب الصف الرابع الادبي الذين يدرسون في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنين التابعة لمديرية تربية ديالى / قسم تربية قضاء المقدادية.
٢. الحدود المكائبة : احدى المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى / قسم تربية قضاء المقدادية .
٣. الحدود الزمانية : الكورس الاول من العام الدراسي (٢٠١٩ _ ٢٠٢٠)
٤. الحدود العلمية : المواضيع المتضمنة للفصول الاولى (الاول والثاني والثالث) من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠١٩ _ ٢٠٢٠)

خامساً : تحديد المصطلحات

اولاً : الاثر : Effect

عرفه كل من :

١. صبري : " القدرة على بلوغ الأهداف المقصودة، والوصول إلى النتائج المرجوة، ويستعمل هذا المصطلح في مجال المعالجات التعليمية التعليمية، وطرائق واستراتيجيات ونماذج التدريس " (صبري، ٢٠٠٢ : ٤١٠) .
- التعريف الإجرائي: هو مقدار التغيير الذي يطرأ على درجات طلاب الصف الرابع الادبي في منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي واختبار تنمية مهارة الرسم .

ثانياً: استراتيجية ارسام افكارك

عرفها كل من

١. (شواهين وبدندي) : هي استراتيجية تساعد على التفكير والتعلم والبناء وتقوم على اساس رسم المتعلم ما يريد في المحتوى على ورقة بطريقة منظمة ، وهذا يساعد على التركيز والتذكر وهذا يكون من خلال ربط الشيء المراد تعلمه برسم معين (شواهين وبدندي ، ٢٠١٠ : ٣٥) .

التعريف الاجرائي : هي استراتيجية يستخدمها الباحث لشرح الموضوعات لطلاب الصف الرابع الادبي في منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ من عينة البحث بشكل منظم ومرتب لكي تساعدهم على تنظيم بنائهم المعرفي وتساعدتهم على رفع مستوى تحصيل المعلومات التاريخية وتنمي مهارة الرسم .

ثالثاً : التحصيل : Achievement

عرفه كل من :

١. (فلية واحمد) : "هو جهد علمي يتحقق للمتعلم من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يتحقق الافادة التي جناها من

الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية المعطاة او المقررة عليه " (فلية واحمد ،
٢٠٠٤ : ٧٢)

التعريف الإجرائي: هو مقدار ما يحققه طلاب عينة البحث في منهج التاريخ وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ في الاختبار التحصيلي.

رابعاً : تنمية : development
عرفها كل من :

١. (السيد) : تطوير وتحسين أداء الطالب و تمكينه من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة".(السيد، ٢٠٠٥ : ١٨٧)

٢. (زاير وآخرون) : " التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة لتعرضه إلى متغيرات فاعلة". (زاير وآخرون، ٢٠١٣ : ١٥٧)

التعريف الإجرائي : هو مقدار التقدم الذي يحصل عند طلاب الصف الرابع الادبي في منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ للمجموعة التجريبية بعد تدريسهم على وفق استراتيجية ارسم افكارك لإتقان مهارة الرسم التي تتم بطريقة مقصودة وموجهة .

خامساً: المهارة : Skill
عرفها كل من :

١. (صيام) : مجموعة خطوات ومراحل متتالية ومتراطة يتم اكتسابها من خلال التدريب المستمر عليها ، وانها اذا ما اكتسبت وتم تعلمها تصبح عادة متأصلة في سلوك الفرد يفعلها دون تفكير في طريقة تنفيذها او مراحلها . (صيام ، ٢٠٠٧ : ١١٤)

التعريف الاجرائي : قدرة طلاب عينة البحث على رسم الاشكال والمخططات التاريخية التي تتعلق بموضوعات الفصول الثلاثة الاولى من منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ بدقة وسهولة وسرعة مقاسة بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار المهاري البعدي المعد لهذا الغرض .

سادساً : الاشكال والمخططات : Shapes and diagrams

١. وسائط مرئية ذات بعدين الطول والعرض ويمكنها تمثيل أي موضوع في الحياة بواقعية دون تشويش او تحريف (سلامة وآخرون ، ٢٠٠١ : ٣١١)

التعريف الاجرائي : هي رسوم مدعمة بكتابات تعريفية اعدتها الباحثة لتغطية محتوى المادة العلمية للفصول الثلاثة الاولى من منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ والتي سيعرضها الباحث على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة اثناء تدريسه تلك الفصول .

سابعاً : الرابع الادبي

الصف الاول من صفوف المرحلة الاعدادية ضمن الفرع الادبي (وزارة التربية –
شعبة مناهج العلوم الاجتماعية ، ٢٠١٥) .

جوانب نظرية ودراسات سابقة

سيعرض الباحثان هذا الفصل في محورين ، تناول المحور الأول جوانب نظرية تنطرق الى استراتيجيات ارسام افكارك و استخدام الاشكال والمخططات ، في حين يتناول المحور الثاني دراسات سابقة تناولت المتغير المستقل (استراتيجية ارسام افكارك) والمتغير التابع (تنمية مهارة الرسم) .

المحور الاول : جوانب نظرية

استراتيجية ارسام افكارك

ان استخدام استراتيجية ارسام افكارك في اثناء عرض موضوع الدرس يجعل التعلم اكثر متعة وتشويقاً بالنسبة الى المتعلم ويساعد على توزيع الوقت المخصص للدرس بنحو سليم ، وهي من الاستراتيجيات التربوية الفعالة التي تسهم في تقوية الذاكرة وتنظيم خزن المعلومات وسهولة استرجاعها ، اذ انها تعمل بنحو متقارب جداً الى الخطوات التي يعمل بها العقل البشري ، هذا مما يساعد على تنشيط استخدام كلا جانبي الدماغ تركيب المعلمات بطريقة تساعد المتعلم على سهولة وسرعة استدعائها بدلاً من التفكير الخطي التقليدي . (Ellozy,2007: 65)

مبررات استخدام استراتيجية ارسام افكارك

- ١ . العمل على ربط معلومة مع معلومة اخرى او فكرة بأخرى .
- ٢ . الربط بين المعلومات بواسطة رسومات وكلمات او اشكال .
- ٣ . القدرة على تمثيل مجموعة كبيرة نسبياً من المعلومات او الأفكار بنحو مختصر ومقبول ومفهوم لدى المتعلم والمعلم .
- ٤ . تحديد المعلومات في موضوع ما او وحدة او مقرر دراسي تنظيمها فيما بعد او اكثر بحيث تتضح العلاقات بينها وتدرج المعلومات في المخطط تبعاً لمستوياتها من الاكثر شمولية الى الأقل شمولية .

مميزات وفوائد استراتيجية ارسام افكارك :

- ١ . تساعد المتعلم على وضوح الفكرة الرئيسية في الموضوع وتسهم في عملية رفع مستوى الذكاء واستدعاء المعلومات السابقة واستخدامها بالنحو الافضل والتركيز عند المتعلم .
- ٢ . لها دور كبير في ربط الفكرة الاساسية للموضوع ببقية الافكار والموضوعات في المنهج بصورة متتابعة مما يساعد المتعلم على ايجاد حلول للمشكلات بنحو اسهل واسرع .
- ٣ . تساعد المتعلم على تصور العلاقات بين الافكار والربط بينها ، وبالتالي الاستخدام الصحيح لجانبي المخ وتفعيل عملهما معاً وتحفيز الابداع وتنشيط الذاكرة
- ٤ . تساعد المتعلم على استذكار الافكار ومتابعتها بصورة متسلسلة وتوفير قدر من الراحة النفسية والمتعة للمتعلم اثناء عملية التعلم وبالتالي تعمل على اثاره دافعيته نحو عملية التعلم
- ٥ . لها دور كبير في عرض محتوى المادة الدراسية بطريقة مشوقة وسهلة التعلم وبالتالي تسهم في مساعدة المتعلم على التفكير الابداعي . (محمود ، ٢٠٠٦ : ٣٠٤)

- خطوات استراتيجية ارسام افكارك :
١. اقرأ النص او المحتوى ثم اطلب من الطلاب ان يغمضوا اعينهم ويتخيلوا انهم يشاهدون فلماً .
 ٢. بعد قراءتك للقصة او النص او المحتوى العلمي بين لهم انك تخيلت المحتوى وسوف تقوم برسم ما يجول في ذهنك .
 ٣. وضح للطلاب ان الهدف من هذه القدرة الفنية ليس للرسم بل هو استيعاب المحتوى بشكل اكثر عمقاً .
 ٤. قسم الطلاب الى مجاميع صغيرة ٤-٥ طلاب لكل مجموعة
 ٥. اطلب من الطلاب ان يتشاركوا في النقاش بشرط ان من يصل اليه الدور لعرض رسمته لا يفسرها الا في النهاية بعد ان يفسر كل طالب ما المقصود بهذه الرسمة وما تحويه من رسومات توضح الافكار ذات الصلة بالمحتوى . (الشمري ، ٢٠١١ :

(٦٥)

- التطبيقات التربوية لاستراتيجية ارسام افكارك :
١. تقديم المادة العلمية بطريقة منظمة تلائم قدرات المتعلمين اي ان تكون متدرجة في العمومية والشمولية وتوفر فاعلية في عملية التعلم اكثر من التعلم السلبي .
 ٢. تسهم بربط المادة بحياة المتعلم الواقعية .
 ٣. تساعد المتعلم على الاعداد لدروسه عن طريق ترتيب المادة الدراسية من الاكثر عمومية الى الاقل عمومية بما يحقق للمتعم تعلم ذا معنى .
 ٤. تسهم في حل المشكلات التي يواجهها المتعلم في بعض الموضوعات الدراسية ، وتعد اداة تقويم جيدة بالنسبة للمتعم . (Peterson & Snyder ,1998: 9)
- دور المعلم في استراتيجية ارسام افكارك :
- من وجهة نظر الباحث يكون دور المعلم في استراتيجية ارسام افكارك يتلخص بالاتي :

١. تقسيم الطلاب الى مجموعات صغيرة .
 ٢. يوضح مفهوم الاستراتيجية وخطواتها للطلاب .
 ٣. مرشد موجه للطلبة ومشجعهم للتفاعل فيما بينهم .
 ٤. يشرح المفاهيم الواردة في النص ويطلب من الطلاب رسم ما تولد لديهم من افكار من خلال ما طرأ على اسماعهم .
- دور المتعلم في استراتيجية ارسام افكارك
- فيرى الباحث دور المتعلم يتلخص بالاتي :
١. يفهم خطوات الاستراتيجية .
 ٢. يتحمل مسؤولية تحقيق اهداف مجموعته .
 ٣. يساهم في رسم افكاره التي تتولد لديه من خلال ما يسمعه من المعلم .
- يساعد زملاءه اذا تطلب الامر ذلك .

فلسفة استخدام الاشكال والمخططات :

فالأشكال والمخططات هي وسائل بصرية يمكن شرائها او انتاجها من قبل المدرس ، فهي تستخدم لدعم طريقة التدريس او تتم عملية التدريس من خلالها ، فالاشكال الجيدة تعطي نشاطاً متكاملأً ذا مردود تربوي كبير على الطلاب ، فهي تعد اكثر دقة من الكلمات والالفاظ لأنها تقدم المعرفة بشكل مباشر وبطريقة سهلة وواضحة اذ انها تعرض موقفاً طبيعياً غنياً بالمعرفة يتضح فيه شكل الاشياء واجزاؤها والوانها . (الحسناوي ، ٢٠١٩ : ٤٨)

في الوقت التي ترى فيه الفلسفة المثالية ان الوسائل التعليمية مجرد عوارض واهية لا توصل الى الحقيقة العلمية التي لا يمكن الوصول اليها الا بالتحليل العقلي وفي جو بعيد عن الحياة الواقعية والعملية ، لذلك فأنها لا تهتم بالوسيلة التعليمية وتعدّها من عالم المحسوس الذي لا قيمة له ، ترى الفلسفة الواقعية ان الوسائل التعليمية لها دور اساسي في عملية التعلم وان عرض اي فكرة بأكثر من صورة وطريقة تؤدي الى تعلم افضل وأسهل لذلك فهي تدعو الى استعمال اكبر عدد ممكن من الوسائل التعليمية ، اما الفلسفة البرجماتية فقد اتخذت اسمها اصلاً من تأكيدها الشديد على اهمية تجربة المتعلم في الوصول الى المعرفة فهي تؤمن بالتعلم عن طريق استخدام الوسائل التعليمية عندما تكون هادفة ، الا انها في الوقت نفسه ترى ان الوسيلة التعليمية هي مجرد وسيلة وليست غاية في حد ذاتها . (سلامة ، ٢٠٠١ : ٢٥)

وان نظرة فاحصة للطريقة التي تستعمل فيها الوسائل التعليمية في اغلب مدارسنا تشير الى تأثرها بنظرية الارتباط الادراكي التي تعلق اهمية كبيرة على مخاطبة حواس المتعلم بأكثر من طريقة كي ينطبع في عقله اكبر عدد من الصور والاحاسيس المرتبطة معاً على اعتبار ان هذا يؤدي الى نمو العقل وزيادة مخزونه من الصور التي تشكل ذخيرة من الخبرة القديمة ترتبط مع الخبرات الجديدة التي تقدم للمتعلم .

المحور الثاني : دراسات سابقة

دراسات تناولت المتغير المستقل :

لا توجد دراسات سابقة تناولت المتغير المستقل (استراتيجيات ارسام افكارك) حسب اطلاع الباحث ، لذلك سيتناول الباحث دراسات سابقة متقاربة الخطوات لأستراتيجية ارسام افكارك ، وهي استراتيجيات خريطة المفاهيم . ومن هذه الدراسات هي :

١. دراسة (مراد ، ١٩٩٥) ، اجريت في مصر ، وهدفت معرفة (فاعلية مخططات المفاهيم في تدريس الرياضيات في التحصيل والاحتفاظ بالتعلم واتجاهات الطلبة نحوه)

٢. دراسة (العبد ، ٢٠٠٤) اجريت في غزة ، هدفت معرفة (اثر مخططات المفاهيم في تنمية التفكير الرياضي لدى طلاب الصف الثامن الاساسي في غزة) .

دراسة (مولود ، ٢٠١٣) اجريت في العراق ، وهدفت معرفة (اثر نموذج التفكير فوق المعرفي والخرائط الذهنية في التحصيل وكشف الحجج والمغالطات الرياضية)

منهج البحث : Research Methodology

ان اختيار منهجية البحث هي من الخطوات الاولى لأي باحث علمي ، كونه الطريق الذي يسلكه للوصول الى الهدف المراد تحقيقه من البحث ، وعلى هذا النحو اختار الباحث المنهج التجريبي كونه يلائم طبيع البحث ، فهو يتميز عن غيره من المناهج بدور متعاظم للباحث فهو لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث او الظاهرة بل يتعداه الى تدخل واضح ومقصود من قبله بهدف اعادة تشكيل واقع الظاهرة او الحدث من خلال استعمال اجراءات او احداث تغيرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها (عليان ، ٢٠١٢ : ٥٥) .

اجراءات البحث : وتشمل ما يأتي :

اولاً : التصميم التجريبي : experimental design

ويقصد به هو خطة وبناء لعملية البحث اذ يتمكن الباحث من الحصول على اجابات لأسئلة الدراسة ، فسلامة التصميم يتمكن الباحث من الحصول على اجابات لأسئلة الدراسة ، فسلامة التصميم وصحته هم الاساس للوصول الى نتائج سلمية ودقيقة، اذ يتوقف تحديد نوع التصميم على طبيعة الدراسة وظروف العينة (الاسدي وسندس ، ٢٠١٥ : ١٥١)

وعلى هذا الاساس اختار الباحثان تصميماً تجريبياً ذو تطبيق جزئي بالمجموعتين التجريبية والضابطة والاختبارين القبلي والبعدي ، كون ان هدف البحث الحالي يتطلب هكذا تصميم . كما موضح في الشكل (١)

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداءات البحث
التجريبية	اختبار مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية	استراتيجية ارسام افكارك	التحصيل وتنمية مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية	اختبار التحصيل واختبار مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية
الضابطة				

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث : Research community

اذ يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الرابع الادبي الذين يدرسون في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / قضاء المقدادية ، البالغ عددها (١٠) مدارس ، بواقع (٣) مدارس ثانوية ، و (٧) مدارس اعدادية .

ثالثاً : عينة البحث : The research sample

يمكن تقسيم عينة البحث الحالي الى :

❖ عينة المدارس :

اذ اختار الباحثان بطريقة السحب العشوائية البسيطة مدرستين هما (اعدادية ميثم التمار للبنين واعدادية الوجيحية للبنين) من بين المدارس لتمثلان عينة البحث ، كون ان المدرستين متماثلتين من حيث البيئة والموقع الجغرافي .

❖ عينة البحث :

زار الباحثان كلا المدرستين التي ستطبق فيهما التجربة مصطحبان معهما كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية لتربية محافظة ديالى ملحق ، فأبدت ادارتي المدرستين تعاونهم مع الباحثان لتسهيل عملهما ، اذ احتوت اعدادية ميثم التمار على شعبة واحدة للصف الرابع الادبي والتي وقع عليها الاختيار بطريقة السحب العشوائي البسيط لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة التاريخ وفق استراتيجيات ارسام افكارك ، كما احتوت اعدادية الوجيحية على شعبة واحدة ايضاً للصف الرابع الادبي ، حيث اختيرت لتمثل المجموع الضابطة التي سوف تدرس المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية

فبلغ عدد طلاب عينة البحث للمجموعتين (٦٥) طالب ، بواقع (٣٣) طالب للمجموعة التجريبية ، و(٣٢) طالب للمجموعة الضابطة ، وبعد ان استبعد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٣) للمجموعة التجريبية ، و (٢) طلاب في المجموعة الضابطة

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث : Equivalent of study

قام الباحثان بضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر على المتغير المستقل ، وتؤثر في سلامة التجربة وفي نتائج البحث التي تنشأ بسبب الفروق الفردية بين الطلاب ، ولتحقيق التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة ، اجرى الباحثان عدداً من التكافؤات وكانت كالاتي :

١ . درجات منهج التاريخ في الامتحان النهائي للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي السابق (٢٠١٧ - ٢٠١٨) .

٢ . درجات اختبار الذكاء . ٣ . العمر الزمني محسوباً بالآشهر

٤ . التحصيل الدراسي للآباء . ٥ . التحصيل الدراسي للآمهات

٦ . الاختبار القبلي لمهارة الرسم .

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة : Control of foreign variables

المتغير الدخيل هو ذلك المتغير الذي لا يخضع لسيطرة الباحث وقد يؤثر على نتائج البحث ، لذلك يسعى الباحث الى ضبط اثر هذا النوع من المتغيرات لسير التجربة ، حيث ان ضبط المتغيرات الدخيلة يمكن الباحث من تجنب التأثير في النتائج.

سادساً : متطلبات البحث : Research requirement وتتمثل بما يأتي :-

١- تحديد المادة العلمية : Determining the scientific material

تم تحديد المادة العلمية بموجب الكتاب الصادر من المديرية العامة لتربية ديالى ، وفقاً للمنهج المقرر من وزارة التربية وقد تضمنت الفصول الثلاث الاولى (الاول والثاني والثالث) من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للسنة الدراسية (٢٠١٩_ ٢٠٢٠)

ب_ صياغة الاهداف السلوكية : Behavioral goals

وعلى ضوء الاهداف العامة ومحتوى الفصول المحددة للتجربة من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه للصف الرابع الادبي ولتحقيق هدف البحث الحالي صاغ الباحثان عدد من الاهداف للمجالين (المجال المعرفي والمجال النفسحركي) .

أ_ المجال المعرفي : Cognitive field

اذ اشتق الباحثان (١٠٩) هدفاً سلوكياً موزعاً على المستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم بواقع (٣٢) هدفاً للمعرفة ، و (٣٠) هدفاً لمستوى الفهم ، و(١١) هدف لمستوى التطبيق ، و(١٦) هدفاً لمستوى التحليل و (١١) هدف لمستوى التركيب ، و (٩) اهداف لمستوى التقويم .

صاغ الباحثان (٢٠) هدف سلوكياً للمجال المهاري لتغطية محتوى المنهج المشمول بالتجربة ، موزعاً على المستويات الخمسة لتصنيف سمبسون بواقع هدفان لمستوى الإدراك و خمس اهداف لمستوى التهيؤ و خمس اهداف لمستوى الاستجابة الموجهة و خمسة اهداف لمستوى الاستجابة العنلية و ثلاثة اهداف لمستوى التعويد .

٣ - اعداد الخطط التدريسية : Teaching plans

اعد الباحثان مجموع من الخطط التدريسية الخاصة بموضوعات الفصول الثلاثة الاولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي على ضوء المحتوى المقرر تدريسه لمجموعي البحث والاهداف السلوكية ، اذ بلغت (٢٤) خطة تدريسية بواقع (١٢) خطة للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية ارسام افكارك و (١٢) خطة للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية .

٤ - اعداد الاشكال والمخططات التاريخية

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية ارسام افكارك في تنمية مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية عند طلاب الصف الرابع الادبي ، ومن متطلبات هذا البحث اعداد مجموعة من الاشكال والمخططات التاريخية ، ولأجل ذلك اعد الباحث مجموعة من الاشكال والمخططات على ضوء المنهج المشمول بالتجربة ملحق (١١) ، فبلغ عددها (٢٢) بين شكلاً ومخططاً عرضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين بالتاريخ وطرائق تدريسه ملحق (٧) فحصلت جميعها على موافقة الخبراء ما عدا اجراء بعض التعديلات الطفيفة على مخطط واحد فقط .

تاسعا : اداتا البحث

وان من متطلبات البحث الحالي اعداد اختبارين لقياس المتغيرات التابعة (التحصيل وتنمية مهارة الرسم) عند انتهاء مدة التجربة لقياس المتغير المستقل (استراتيجية ارسم افكارك) وفيما يأتي توضيح لأداتا البحث :

أولاً : الاختبارات التحصيلية : Achievement test

اذا صمم الباحثان اختباراً تحصيلياً معرفياً لقياس تحصيل المعلومات التاريخية مستنديين في ذلك على الاهداف السلوكي للمجال المعرفي والمنهج المشمول بالتجربة والزمن المستغرق في تدريسها . مراعيان فيه الصدق والثبات والشمولية والموضوعية وقد مر الاختبار التحصيلي بالخطوات الاتية :

أ- الهدف من الاختبار :

كان الهدف من الاختبار التحصيلي قياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية للمعلومات التاريخية من منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي بعد انتهاء مدة التجربة .

ب- مستويات الاختبار :

حدد الباحثان في الاختبار التحصيلي المستويات الستة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي وهي (معرفة ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم) ، كونها ملائمة لمستوى المرحلة الدراسية .

ج- تعليمات الاجابة

تم اعداد مفاتيح الاجابة الصحيحة لفقرات الاختبار المعرفي التحصيلي من قبل الباحثان ، اذ خصص الباحثان درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة من قبل الطالب وصفر للاجابة الخاطئة والفقرة التي تحمل اكثر من بديل يتم معاملتها معاملة الاجابة الخاطئة بالنسبة لفقرة الاختيار من متعدد وعلى هذا الاساس تكون الدرجة الكلية للاختبار الموضوعي ٤٠ درجة ، اما فقرات الاختبار المقالي فتم تخصيص ثلاثة درجات للاجابة الصحيحة التامة ودرجتين للاجابة الناقصة ودرجة واحدة للاجابة الاقل من نصف وصفر للاجابة المتروكة او الخاطئة وبذلك تكون الدرجة الكلية لفقرة الاختبار المقالي (٣٠) درجة ، وعلى هذا النحو تكون مجموع الدرجة الكلية للاختبار الموضوعي والمقالي (٧٠) درجة .

ثانياً : الاختبار المهاري : Skill test

اعد الباحثان (٤) فقرات اختبارية مهارية اختارها من بين (٢٢) رسماً ملحق (١١) ، عرضت على مجموعتي البحث على شكل اشكال ومخططات اثناء فترة التجربة ، فأختار الباحثان فقرات الاختبار الاربعة على اساس عدد الرسوم التي تغطي محتوى كل فصل الى العدد الكلي للرسوم ، لذلك اختير رسم واحد من الفصل الاول الذي تمثل نسبة الرسوم فيه (٢٨%) من نسبة الرسوم التي تغطي محتوى المادة المشمولة بالبحث ، وثلاثة رسومات من الفصل الثالث الذي بلغت نسبة الرسومات فيه (٧٢%) من نسبة الرسوم التي تغطس محتوى المادة المشمولة بالتجربة .

صياغة تعليمات الاختبار : Drafting test instructions

تضمنت التعليمات الخاصة للاختبار المهاري الذي اعده الباحثان على النحو الآتي:

١- تعليمات الإجابة

تم اعداد التعليمات الخاصة بالإجابة عن فقرات الاختبار المهاري بحيث تكون سهلة و واضحة كما تضمنت الهدف من الاختبار وعدد فقراته وتوزيع الدرجات عليها و وقت الإجابة عنها .

٢- تعليمات التصحيح

وضعت اجابة أنموذجية لفقرات الاختبار اعتمدت في عملية التصحيح وقد اعطيت (٩٩) درجة لكل سؤال وزعت حسب المعيار الذي اعده (العبادي ، ٢٠٠٢) ، والدرجة الكلية لجميع فقرات الاختبار هي (٣٩٦) تقسم على (٤) فتصبح الدرجة النهائية من (٩٩) .

ثامناً : تطبيق التجربة

قام الباحثان بالتطبيق الفعلي للتجربة بتاريخ ١ / ١٠ / ٢٠١٩ المصادف يوم الثلاثاء وانتهت بتاريخ ٧ / ١ / ٢٠٢٠ المصادف يوم الثلاثاء ، وبذلك انتهى الباحث من تطبيق التجربة .

الوسائل الإحصائية :

اعتمد الباحثان الوسائل الإحصائية من الرزمة الإحصائية (SPSS) ومنها : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد، ومربع (كا)، ومعامل الصعوبة والقوة التمييزية وفعالية البدائل للفقرات الموضوعية ، ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون .

عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحثان في ضوء الإجراءات المتبعة التي تم عرضها في الفصل الثالث، وتفسير النتائج على ضوء دلائل الفروق الإحصائية لهذه الإجراءات وفق الخطوات الآتية :-

١. الفرضية الأولى : وتنص الفرضية الأولى على انه :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية ارسام افكارك ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعرفي .

اجرى الباحثان الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وبعد تصحيح اجابات الاختبار و وضع الدرجات لمعرفة تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ،

فبعد معالجة الدرجات احصائياً بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٤٢،١٠) درجة والانحراف المعياري بلغت درجته (١٢،٩٢) اما درجة التباين فبلغت (١٦٦،٩٣) درجة ، اما متوسط درجات المجموعة الضابطة فبلغت (٣٠،٣٦) درجة ، ودرجة الانحراف المعياري بلغت (٩،١٤) وبدرجة تباين بلغت (٨٣،٥٤) ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد (T- test) تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٤،٠٥) اكبر من القيمة الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) اي ان النتيجة دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية ، ومما يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية ارسـم افكارك ، على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية ، وعلى هذا الاساس يرفض الباحثان الفرضية الصفرية الاولى كما في جدول (١) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي ويقبلان الفرضية البديلة وهي (يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية ارسـم افكارك ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي)

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجة طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي

مستوى دلالة (٠،٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية						
دالة احصائياً	٢	٤،٠٥	٥٨	١٦٦،٩	١٢،٩٢	٤٢،١٠	٣٠	التجريبية
				٣	٨٣،٥٤	٩،١٤	٣٠،٣٦	٣٠

٢. الفرضية الثانية : وتنص الفرضية الثانية على انه :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية ارسـم افكارك ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية البعدي .

طبق الباحثان اختبار مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وبعد تصحيح اجابات الاختبار ووضع الدرجات لمعرفة مدى تنمية مهارة الرسم لطلاب الصف الرابع الاديبي في منهج

تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ، فتمت معالجتها احصائياً ، فبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٧٩،١٣) درجة ، وبانحراف معياري (١٢،٧١) ودرجة تباين (١٦١،٥٤) درجة ، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٦٠،٣٦) درجة ، والانحراف المعياري (١٨،٥٥) درجة ، ودرجة التباين بلغت (٣٤٤،١٠) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد (T-test) ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٤،٥٧) اكبر من القيمة الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) ، اي ان النتيجة دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية ارسام افكارك على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية .

وبهذا يرفض الباحثان الفرضية الثانية كما في جدول (٢) لدرجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية ويقبلان الفرضية البديلة وهي (يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية ارسام افكارك ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية البعدي)

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (الجدولية والمحسوبة)
 لدرجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار مهارة رسم
 الاشكال والمخططات التاريخية البعدي

مستوى الدلالة (٠،٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائياً	٢	٤،٥٧	٥٨	١٦١،٥٤	١٢،٧١	٧٩،١٣	٣٠	التجريبية
				٣٤٤،١٠	١٨،٥٥	٦٠،٣٦	٣٠	الضابط

٣. الفرضية الثالثة : وتنص الفرضية الثالثة على انه :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية ارسام افكارك بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار رسم الاشكال والمخططات التاريخية .

ومن اجل التحقق من صحة الفرضية الصفرية الثالثة طبق الباحثان الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين ، فتبين ان متوسط الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية ارسام افكارك بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار رسم الاشكال والمخططات التاريخية بلغ (٦٠،٨٠) درجة الانحراف المعياري بلغ (١٤،٠٦)

درجة ، اذا كانت القيمة التائية المحسوبة (٢٣،٦٩) وهي اكبر من الجدولية البالغة (٢) مما يدل على ان هنالك فروقاً ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة الحرية (٢٩) لصالح الاختبار البعدي . وهذا يعني يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار رسم الاشكال والمخططات التاريخية عند طلاب المجموعة التجريبية ، وبهذا يرفض الباحثان الفرضية الثالثة كما في جدول (٣) ويقبلان الفرضية البديلة وهي :
 (يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية رسم افكارك بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار رسم الاشكال والمخططات التاريخية .

جدول (٣)

دلالة الفرق بين درجات الاختبار القبلي وبين درجات الاختبار البعدي لاختبار رسم الاشكال والمخططات التاريخية للمجموعة التجريبية

المجموعة	المتوسط الحسابي للفرق	الانحراف المعياري للفرق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٦٠،٨٠	١٤،٠٦	٢٩	٢٣،٦٩	٢	دالة احصائياً

٤. الفرضية الرابعة : اذ تنص الفرضية الرابعة على انه :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق الطريقة الاعتيادية بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية .

ومن اجل التحقق من صحة الفرضية الصفرية الرابعة طبق الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين ، فتبين ان متوسط الفروق بين درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق الطريقة الاعتيادية بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار رسم الاشكال والمخططات التاريخية اذ بلغ المتوسط الحسابي للفرق (٤٣،١٠) ودرجة والانحراف المعياري (١٧،٠٦) درجة اذا كانت القيمة التائية المحسوبة (١٣،٨٤) وهو اكبر من الجدولية البالغة (٢) مما يدل على ان هناك فرقاً ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢٩) .

وعلى هذا الاساس يرفض الباحث الفرضية الرابعة كما في الجدول (٤) ويقبل الفرضية البديلة وهي (يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق الطريقة الاعتيادية بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارة رسم الاشكال والمخططات التاريخية .

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية الجدولية والمحسوبة
 لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار رسم الاشكال والمخططات التاريخية
 القبلي والبعدي

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري للفرق	المتوسط الحسابي للفرق	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائياً	٢	١٣,٨٤	٢٩	١٧,٥٦	٤٣,١٠	الضابطة

تفسير النتائج :

من خلال عرض نتائج البحث التي ادت الى رفض الفرضيات الصفرية ، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وفق استراتيجيات ارسام افكارك في الاختبار التحصيلي المعرفي واختبار رسم الاشكال والمخططات التاريخية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ، اذ جاءت هذه النتائج متفقة مع الدراسات السابقة ، ويمكن تفسير نتائج ذلك من خلال :

١. ان خطوات سير الدرس على وفق استراتيجيات ارسام افكارك تعمل على تنظيم محتوى المادة العلمية مما ساعد على جعل التعلم ذا معنى بالنسبة للطلاب .
٢. ان التدريس على وفق استراتيجيات ارسام افكارك سهل على طلاب المجموعة التجريبية استيعاب الافكار الرئيسية والفرعية والمفاهيم الواردة وبالتالي يعطي نظرة شمولية للمحتوى العلمي وتتكامل عن طريقها الفكرة الرئيسية للمادة والافكار الفرعية المرتبطة بها .
٣. ان التدريس على وفق استراتيجيات ارسام افكارك زاد من تفاعل طلاب المجموعة التجريبية ، اذ جعلهم يطلون المعلومات الواردة في النص عن طريق العمل على ربط المعرفة الجديدة بالمخزون المعرفي لديهم ، اذ اسهم ذلك في عملية سهولة الاسترجاع للمعلومات عند ادائهم الاختبار التحصيلي المعرفي .

استنتاجات وتوصيات ومقترحات

الاستنتاجات : conclusion

على وفق نتائج البحث الحالي استنتج الباحث ما يأتي :

- ١- ملائمة استراتيجيات ارسام افكارك لتدريس منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لطلاب الصف الرابع الادبي

٢- استراتيجية ارسام افكارك اثرت وبشكل ايجابي في زيادة تحصيل طلبة الصف الرابع الادبي في منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية اكثر من الطريقة الاعتيادية .

٣- ميل الطلاب لممارسة الرسم وعلى وجه الخصوص رسم الاشكال والمخططات التاريخية بعد تدريسهم على وفق استراتيجية ارسام افكارك ، اذ لاحظ الباحث ان مهارة الرسم موجودة بالفعل لدى الطلاب ، ولكن بصورة متفاوتة .

ثانياً : التوصيات : Recommendations:

على وفق نتائج البحث الحالي يوصي الباحث ما يأتي :

- ١- التأكيد على استخدام استراتيجية ارسام افكارك في تدريس منهج تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لما لها من اهمية في زيادة التحصيل وتنمية مهارة الرسم .
- ٢- ان اكتساب المهارات النفسحركية يحتاج الى التدريب والممارسة ، وهذا بدوره يتطلب من مدرسي منهج التاريخ استخدام طرائق واستراتيجيات تدريسية يكون محورها المتعلم .
- ٣- قيام وزارة التربية بالعمل على زيادة كفاءة مدرسي منهج التاريخ ورفع مستواهم بإكسابهم المهارات النفسحركية ذات العلاقة بتخصصهم عن طريق البرامج والدورات التدريبية .

ثالثاً : المقترحات : proposals:

استكمالاً لما توصل اليه البحث الحالي وتطويراً له ، اقترح الباحث ما يأتي :

- ١- اجراء دراسة مماثلة للتعرف على اثر استراتيجية ارسام افكارك في مناهج دراسية اخرى ومراحل دراسية اخرى .
- ٢- اجراء دراسة مماثلة في متغيرات اخرى ، كالتفكير التأملي .
- ٣- اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية ارسام افكارك واستراتيجيات اخرى تشتق من استراتيجيات التعلم النشط .

المصادر : Sources

❖ القرآن الكريم

١. زيتون ، عايش ، اساليب تدريس العلوم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١٩٩٤ .
٢. ابن الجوزي ، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ط ٢ ، ١٩٩٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
٣. الاسدي ، سعيد جاسم ، عبد الستار جبر رميض ، الابنية المدرسية جودة شاملة و رؤية مستقبلية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط ١ ، ٢٠١٣ .
٤. الاسدي ، سندس عزيز فارس ، مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والاداري ، ط ١ ، ٢٠١٥ ، مكتبة دجلة للنشر والتوزيع والطباعة ، بغداد ، العراق .

٥. باوزير ، سلوى ابو بكر و قربان نادية عبد العزيز ، تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة ، ط٢ ، ٢٠١١ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٦. البسيوني ، محمد سويلم ، اساسيات البحث العلمي في العلوم الانسانية ، دار الفكر العربي ، مصر ، ط١ ، ٢٠١٣ .
٧. الجبوري ، سعد جوهر و عدي عيدان الجراح ، دراسة ميدانية لمعالجة ازمة الضعف في اداء مدرسي المواد الاجتماعية وتطويره على وفق معايير الجودة الشاملة ، دراسة منشورة ، مجلة كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .
٨. الحسنوي ، حاكم مسي ، التقنيات الحديثة في التدريس ، ٢٠١٩ ، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
٩. الحيلة ، محمد محمود ، مهارات التدريس الصفي ، ط١ ، ٢٠٠٣ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٠. الدوري ، علي حسن ، اصول التربية في مفهومها الحديث ، ط١ ، ٢٠٠٩ ، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
١١. زيدان ، عبد الرزاق عبد الله و انوار فاروق شاكر ، اضاءات في التربية والتعليم ، ط١ ، ٢٠١٥ ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، العراق .
١٢. سبيتان ، فتحي زياب ، ضعف التحصيل الطلابي المدرسي ، دار الجنادرية للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط١ ، ٢٠١٠ .
١٣. السيد ، ماجدة مصطفى ، واخرون ، المناهج ومهارات التدريس ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠١١ ، مصر .
١٤. شواهين ، خيرى سلمان و بدندي شهرزاد ، التفكير ما وراء التفكير ، ط١ ، ٢٠١٠ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٥. العبد ، نعيم احمد ، اثر استخدام مخططات المفاهيم في تنمية التفكير الرياضي لدى طلاب الصف الثامن الاساسي بغزة ، ٢٠٠٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
١٦. عبد الكاظم ، محمود حمزة ، الصعوبات التي تواجه الطلبة في دراسة التاريخ القديم في كلية التربية ومقترحات علاجها ، ٢٠٠٥ ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
١٧. العزاوي ، محمد عدنان ، تقويم اداء مدرسي التاريخ للمرحلة الاعدادية في ضوء مهارات التفسير التاريخي ، ٢٠١٢ ، جامع ديالى ، كلي التربية للعلوم الانسانية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
١٨. عطية ، محسن علي ، البنائية وتطبيقاتها واستراتيجيات تدريس الحديثة ، ط١ ، ٢٠١٥ ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٩. عطية ، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط١ ، ٢٠٠٨ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢٠. فلية ، فاروق عبده ، واحمد عبد الفتاح التركي ، معجم مصطلحات التربية لغزاً واصطلاحاً ، ٢٠٠٤ ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر .

- ٢١ . الكبيسي ، عبد الواحد حميد ، الاختبارات التحصيلية المدرسية ، اسس بناء وتحليل اسئلتها ، مكتبة المجتمع العربي ، ط ١ ، ٢٠٠٨ .
- ٢٢ . ماشي بن محمد الشمري ، ١٠١ استراتيجيات في التعلم النشط ، ط ١ ، ٢٠١١ ، السعودية .
- ٢٣ . محل ، سالم احمد ، المنظور الحضاري في التدوين التاريخي عند العرب ، ١٩٩٧ ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، الدوحة ، قطر .
- ٢٤ . مراد ، محمود عبد اللطيف ، فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الرياضيات على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم واتجاهات التلاميذ نحو المادة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد ٢٣ .
- ٢٥ . موسى ، محمد فؤاد ، المناهج مفهوما وأسسها وعناصرها وتنظيمها ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ ، مصر .
- ٢٦ . مولود ، منى محمد ، اثر انموذجي التفكير فوق المعرفي والخرائط الذهنية في تحصيل مادة الرياضيات وكشف الحجج والمغالطات الرياضية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الصرفة ، ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
- المصادر الاجنبية :

1. Ellozy ' A ' 2007 , new initiative ; clickers in our classrooms' new chalk talk , vol , 6 'pp . 8.